[1]وَقَالَ إِيلِيَّا التِّشْبِيُّ مِنْ مُسْتَوْطِنِي جِلْعَادَ لأَخْآبَ، حَيٌّ هُوَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لاَ يَكُونُ طَلٌّ
وَلاَ مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ إِلاَّ عِنْدَ قَوْلِي.[2]وَكَانَ كَلاَمُ
الرَّبِّ لَهُ،[3]انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ
عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الأُرْدُنِّ،[4]فَتَشْرَبَ مِنَ
النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغِرْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ.[5]فَانْطَلَقَ
وَعَمِلَ حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ
الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الأُرْدُنِّ.[6]وَكَانَتِ الْغِرْبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ
وَلَحْمٍ صَبَاحاً وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ
النَّهْرِ.[7]وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبِسَ لأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ مَطَرٌ فِي الأَرْضِ.[8]وَكَانَ لَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ،[9]قُمِ اذْهَبْ
إِلَى صِرْفَةَ الَّتِي لِصَيْدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ
هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ.[10]فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةَ. وَجَاءَ
إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ هُنَاكَ تَقُشُّ عِيدَاناً،
فَنَادَاهَا وَقَالَ، هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ
فَأَشْرَبَ.[11]وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِيَ بِهِ نَادَاهَا وَقَالَ، هَاتِي
لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكِ.[12]فَقَالَتْ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
إِنَّهُ لَيْسَتْ عِنْدِي كَعْكَةٌ، وَلَكِنْ مِلْءُ كَفٍّ مِنَ الدَّقِيقِ فِي
الْكُوَّارِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْكُوزِ، وَهَئَنَذَا أَقُشُّ عُودَيْنِ
لآتِيَ وَأَعْمَلَهُ لِي وَلاِبْنِي لِنَأْكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتُ.[13]فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا،
لاَ تَخَافِي. ادْخُلِي وَاعْمَلِي كَقَوْلِكِ، وَلَكِنِ اعْمَلِي لِي مِنْهَا
كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلاً وَاخْرُجِي بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ اعْمَلِي لَكِ
وَلاِبْنِكِ أَخِيراً.[14]لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ
كُوَّارَ الدَّقِيقِ لاَ يَفْرُغُ، وَكُوزَ الزَّيْتِ لاَ يَنْقُصُ، إِلَى الْيَوْمِ
الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطَراً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.[15]فَذَهَبَتْ
وَفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إِيلِيَّا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَبَيْتُهَا
أَيَّاماً.[16]كُوَّارُ الدَّقِيقِ لَمْ يَفْرُغْ، وَكُوزُ الزَّيْتِ لَمْ يَنْقُصْ،
حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِيلِيَّا.[17]وَبَعْدَ هَذِهِ
الأُمُورِ مَرِضَ ابْنُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ جِدّاً
حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهِ نَسَمَةٌ.[18]فَقَالَتْ لإِيلِيَّا، مَا لِي وَلَكَ يَا
رَجُلَ اللَّهِ. هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذْكِيرِ إِثْمِي وَإِمَاتَةِ
ابْنِي.[19]فَقَالَ لَهَا، أَعْطِينِي ابْنَكِ. وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَصَعِدَ
بِهِ إِلَى الْعُلِّيَّةِ الَّتِي كَانَ مُقِيماً بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَى
سَرِيرِهِ[20]وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَأَيْضاً إِلَى
الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَأْتَ بِإِمَاتَتِكَ
ابْنَهَا.[21]فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ،
يَا رَبُّ إِلَهِي، لِتَرْجِعْ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ.[22]فَسَمِعَ
الرَّبُّ لِصَوْتِ إِيلِيَّا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ
فَعَاشَ.[23]فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلِّيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ
وَدَفَعَهُ لأُمِّهِ. وَقَالَ إِيلِيَّا، انْظُرِي. ابْنُكِ حَيٌّ.[24]فَقَالَتِ
الْمَرْأَةُ لإِيلِيَّا، هَذَا الْوَقْتَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ كَلاَمَ
الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ.